

أدباء ومثقفون:

## اليمن لا يحتفل سيطرة المتنفذين

دولة النظام والقانون والمساواة والعدالة الاجتماعية والمدنية الحديثة والعلم والمعرفة تظل هي الشعار والمبدأ الثابت لشريحة وطليعة المجتمع الثقافية من أدباء وكتاب وشباب وحقوقيين وأكاديميين.

في هذه المساحة تواصل «الميثاق» إبراز ورصد آراء وسائل ومواقف هذه الشريحة المهمة في المجتمع التي تناضل على الدوام بفكرها ونتائجها ونشاطها الثقافي والإبداعي منذ سنوات من أجل إرساء قواعد الدولة المدنية التي نعتبرها الخلاص لليمنيين من قوى التخلف التي لاتزال تقف عائقاً أمام طموحات وتطلعات القوى المدنية والحية في المجتمع.

&gt; استطلاع: عبد الكريم المدي



بدون زعل

شماعة الثورة والثوار

عبدالفتاح علي البنوس

> الحديث عن الثورة كفعل ثوري يتطلب أن تتوافر فيه الأسباب والمقدمات والوقائع والأحداث والنتائج أو النهاية الحتمية والتي دائماً تكون الانتصار، لا يمكن أن نستقسط على ما حصل في بلادنا رغم تشدد البعض وتمترسهم خلف مسمى الثورة واستغلالهم صفة الثوار من أجل التكبس الرخيص وتحقيق الأهداف الشيطانية، فما نشاهده اليوم من إصرار لدى بعض القوى السياسية على تحويل اليمن إلى فيد أو غنيمه بحجة ثورتهم المزعومة تحت شمع الثورة والثوار يأتي في إطار مخطط شيطاني شرير الهدف منه الوصول إلى السلطة والاستحواذ عليها واستغلال كافة خبرات ومقدرات البلاد.

> لقد قلنا منذ الوهلة الأولى بأن ما حصل في بلادنا عبارة عن أزمة سياسية جاءت نتيجة تأثرها بالأحداث التي شهدتها بعض الدول العربية فيما عُرِف باسم الربيع العربي والذي لم تجن منه شعوب هذه الدول سوى الخراب والدمار والفوضى، وكنا نطالب بالعمل على استيعاب مطالب الشباب الحقيقية والوظيفية وغيرها من المطالب ولمسنا استجابة ولو متأخرة لهذه المطالب واستعداداً لاجراء إصلاحات شاملة تلي سقف المطالب الشعبية، ولكن ظهر جلياً ان الغاية أكبر من مطالب حقوقية، فهناك مخطط لإثارة الفوضى تحت مسمى التغيير وإسقاط النظام وما هي الايام قلائل حتى تسابق الفاسدون ولصوص الثروات وأعداء النظام والقانون ومعهم كل من تضررت مصالحهم جراء بعض الإصلاحات التي قامت بها الحكومات السابقة- إلى إعلان الانشقاق عن النظام والانضمام. حيث مثل انضمام هؤلاء منعطفاً خطيراً لى بظلاله السلبية على العملية السياسية وظهر التباين في مواقف الشباب في الساحات والميادين المؤيدة للنظام والمطالبة بإسقاطه، فهناك من اعتبر انضمام هؤلاء بمثابة مؤامرة على مطالب الشباب وأنها محاولة للقوى الشعبية بالفساد والإفساد التي عانت وعيبت في البلاد طيلة الفترة السابقة السطو على الساحات وذلك من أجل ضمان الحفاظ على مصالحهم وتمكينهم من الحصول على المزيد من الامتيازات وهو ما حصل لاحقاً وتحول الشباب إلى مطية لهذه القوى استخدمتها من أجل الوصول إلى السلطة وبسط نفوذها على الوطن.

مرت الأيام وتعاقبت الأحداث وجاءت المبادرة الخليجية التي توافقت عليها الأطراف السياسية لتضع نهاية لما كان يسمى بالثورة الشبابية حيث احتكم لها النظام السابق وقوى المعارضة وعلى إثرها تم تشكيل حكومة الوفاق بالمناصفة وأنها إجراء الانتخابات الرئاسية.. وكان من المنطقي هنا التعامل بمصداقية وشفافية فيما يتعلق بالعمل الثوري، انطلاقاً من كون المبادرة أسقطت هذا المسمى، ولكن المواقف المتخاذلة لبعض القوى المحلية وتدخلات بعض الدول جعل من الثورة الشبابية السلمية المزعومة هي صاحبة الفضل في كل ما حصل في البلاد ومنحت المناصرين لها الحق في إقصاء واستبعاد واستبعاد كل من وقفوا إلى جانب الشرعية الدستورية رغم أكثريتهم ورغم أنهم قدموا التنازلات والتضحيات ووافقوا على المبادرة من أجل طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة.

وما نحن اليوم نشهد حالة غير معقولة لاستغلال مسمى الثورة والثوار من أجل خدمة حزب الإصلاح والقوى القبلية والعسكرية المختلفة معه، حيث ينسب هؤلاء كل المتغيرات التي شهدتها الوطن لأنفسهم ويصرون على ادعاء تمثيلهم للثورة والثوار، متجاهلين أولئك الذين رفضوا المبادرة الخليجية وكانوا من أوائل من خرجوا للساحات للمطالبة بإسقاط النظام، حيث من المفترض أن يطالب هؤلاء بتمثيل الثورة لأنهم لم يقبلوا بالمبادرة والتسوية السياسية، وإذا ما سلمنا بما حصل بأنها ثورة فإن هؤلاء هم الثوار الحقيقيون لأنهم حتى اللحظة على نفس المسار، أما من تقاسم السلطة وصار العنصر المؤثر فيها فلم يعد يمتلك الحق في الحديث عن الثورة والثوار، فلا يعمل أن يكون له قدم في السلطة وأخرى خارجها، وبمجرد أن قبل بالتسوية السياسية فإن حق تمثيل الثورة ينتقل لشركائهم في الثورة الراضين بالتسوية، لا أن يوجهوا لهم النقد ويشنوا عليهم الدعايات المغرضة ويمارسوا في حقهم أذع صور الإقصاء والاستبعاد والتكبر.

اليوم نسعى لمطالب علاج الثوار، وتوفير الوظائف لهم، ومنح الامتيازات، ولا نعلم أي ثوار يقصون؟!، لأن المبادرة وقعت بين طرفين لإنهاء أزمة ولا يعمل أن يتم الغاء طرف وتمكين الطرف الآخر، فالمبادرة قامت على أساس لا خاسر ولا منتصر ولا غالب ولا مغلوب، وللأسف تحولت الثورة المزعومة والشباب المغدور بهم إلى أرقام مضافة لا قيمة لها، فالفائدة كانت للإصلاح وأولاد الأحرر وعلي محسن ودائماً تحت شمع الثورة والثوار، لقد «أوجعوا» رؤوسنا بالحديث عن شباب الثورة وتضحياتهم وضرورة الوفاء لها وتقديرها ولم يعد هناك أي حديث عن شهداء القوات المسلحة والأمن الذين قتل العديد منهم على أيدي مليشيات مسلحة من بينها عناصر تتلقى العلاج على نفقة الدولة باعتبارها من شباب الثورة، ولم نعد نسمع عن دعوات لرعاية أسر الشهداء من العسكريين وعلاج المصابين منهم وكأن هؤلاء كانوا يقاوتون مع دولة أخرى، ولا يوجد من يدافع عنهم ويتبنى قضيتهم، بعد أن تحولت حكومة الوفاق إلى حكومة لأعداء الثورة تلي كل مطالبهم وتحقق كل رغباتهم، أعرف الكثير من المناضلين الذين كانت لهم إسهامات وأدوار بارزة في الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر» ويعيشون في ظل أوضاع مزرية بلا وظائف وبدون أي اهتمام ورعاية ومع ذلك يلزمون الصمت ولا يزايدون على الثورة، كما يفعل أذعياء الثورة والنضال اليوم..

إذا لا داعي للمزيدة واستغلال الأزمة التي شهدتها الوطن من أجل جني مكاسب سياسية وحزبية وشخصية رخيصة، ويجب أن يعي الجميع ذلك فلا مجال للتفضيل أو التمييز تحت شمع الثورة، وصار من الضروري في التعامل من منطلق منظور وطني في إطار صفحة جديدة دونما حاجة للاستغزازات والتأزيم لأنها لا تخدم المرحلة الراهنة واستحقاقاتها القائمة...، وتتضمن ألا يتم استرضاء بعض الأطراف السياسية وخطب ودهم على حساب المصالح الوطنية العليا.

وزارة المالية تستقطع 20٪ من إعاشات أسر الجبهة الوطنية الديمقراطية

عبرت الجبهة الوطنية الديمقراطية عن استنكارها لقيام وزير المالية بإعفاء الخصم من مستحقات إيليه، كون تلك المستحقات شخصية الديمقراطية التي تصرف لشهريا والمعتمدة بالوزارة والاسر وليست اعتماداً لجزء من الإغاشات.

## ستظل الدولة المدنية مبدأ ثاباً

وتحدث الأديب والشاعر عبدالرقيب مزراح -عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين- قائلاً:

لم تكن الدولة المدنية الحديثة هي شعار الأدباء والكتاب والمثقفين عموماً فحسب، بل كانت وستظل المبدأ الثابت لكل أديب ومثقف وإنسان يحترم نفسه وأدميته وقيم العصر، لقد مللنا من كساح النخب التقليدية وجهلها وفسادها وصرنا ممتلئين بقناعة رفضهم المطلق والتحرر من الموروث الذي يكرس الفوضى والصوصية والجهل ويرفض العلم والأدب والثقافة الحية، ثقافة المعرفة والوعي ومساواة كل أبناء المجتمع تحت سلطة القانون والدستور.

مؤكداً بأن المسؤولية تتعاظم أمام اليمنيين وتحديداً المثقفين والأدباء والشباب وذلك في إسقاط أصنام الأحزاب والنخب الفاسدة والمشائخ الراضين للعصر ولإرادة الأغلبية.



## الدولة المدنية خيار مصيري للشعب

قال الأديب والفنان التشكيلي - محفوظ عبدالله حزام - عضو اتحاد الأدباء الكتاب اليمنيين: كل من يلاحظ ويقرأ صفحات التاريخ سيجد أن المثقفين والأدباء والكتاب والمفكرين هم من يتحملون على عواتقهم قيم ومفاهيم إخراج مجتمعاتهم من مملكات الضنوروات إلى عصور الحريات والانفتاح ومن الجهل إلى العلم، ومن الاستبداد إلى العدالة، ومن سلطات الإقطاع والمشيوخ إلى سلطات القانون والسلام.

واضاف: نحن كأدباء وكفنانين تشكيليين

وشعراء نجد أننا مطالبون بضرورة البحث عن صيغ جديدة وواقع جديد يعنى مجتمعنا من القوى التقليدية الراضية

للحرية والعدالة والمساواة والعلم والقانون.. وهذه مسؤولية تاريخية ووطنية وأخلاقية لا بد أن يضطلع بها كل

زملائنا وزميلاتنا ورفاق الكلمة بمختلف تياراتهم ومشاربهم الفكرية والسياسية، لأن الوطن مسؤولية الجميع.

ودعا الأديب حزام أعضاء مؤتمر الحوار الوطني إلى تبني مشروع الدولة المدنية كخيار وحل منطقي لمشاكل اليمن المتعددة.



## الشعب سيقدر مستقبله دون محاصصة

والحقوقيين.. فالوطن لم يعد يحتمل سطوة المشائخ وهمجية وجهل القوى التقليدية والجهادية.. لذا يجب أن يتوحد اليمنيون وفي طليعتهم القوى المثقفة والمفكرون وغيرهم- لإزاحتهم من قيادة المشهد والواقع اليمني وترك اليمنيين يقررون مستقبلهم ويبينون دولتهم بعيداً عن المحاصصات والتأمرات التي صرنا لا نحتفلها.

قانون ودستور يطبق على أرض الواقع وإزاحة القوى التقليدية من مراكز القرار والنفوذ التي تتحكم من خلالها بمصائر اليمنيين وثرواتهم ومقدراتهم ودولتهم، فلن يكون هناك تنمية ولا استقرار ولا ديمقراطية ولا وحدة.

لهذا فخير الدولة المدنية ومشروعها، هو خيار وحيد ومصيري للأدباء ولكل المثقفين والمفكرين والشباب

> أكد الأديب والفنان التشكيلي وليد الزبيدي- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين- أن الأدباء والكتاب والمثقفين يتبنون خيار الدولة المدنية منذ سنوات طويلة من منطلق حرصهم على وطن يسوده العدل والمساواة والعلم والوعي والحرية.. وينعم بالمواطنة لكل أبنائه.

وقال: كأديب وفنان تشكيلي أعتقد أنه وبدون



بدعوى العميان

## عدن تحذر من خطورة ضرب التعليم الجامعي



«الميثاق نت»- عدن/ نصر باغريب:

دعوة كل القوى السياسية إلى وقف تدمير صروح العلم والمعرفة

مراعاة أوضاع الدراسات العليا في سوريا

محافظه عدن التي تحملت الوزر الأساسي والأكبر من نتائج ذلك الفعل الغريب على مدينة عدن التي عرفت بحضارتها وبشغفها السرمدي للعلم والتعلم والمدنية الواعية. وتطرقت المداخلات إلى ضياع الوقت التعليمي الثمين لطلاب الجامعة مما يعني ضياع معرفي علمي مهم في مسيرتهم الأكاديمية بالجامعة...، منوهين إلى الصعوبات التي يواجهها الطلاب في انتظام العملية الدراسية وفي إجراء بعض الاختبارات وحضور المحاضرات وفي الاستعدادات للامتحانات التي أضحت على الأبواب.

وأكد أعضاء مجلس الجامعة أن وسائل التعبير عن الرأي كثيرة ومنها الحوار العقلاني ولا يندرج ضمنها الإضرار بمصالح الآخرين ومنهم طلاب العلم أو بإشاعة وتعميم التجهيل وضرب الدراسة العامة والتعليم الجامعي ومؤسساته التنويرية التي يجب على الجميع بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم السياسية الحفاظ عليها بحدقات الأعين ولا تواجههم بالهدم والتدمير لها ولمتسببها. داعين كل العقلاء من القوى السياسية في عدن إلى التفكير ملياً بهذا الأمر وبموضوعية ومسئولية عالية، ودراسته بعمق

الدراسات العليا الدارسين في سوريا، ومواصلة دراستهم في كليات جامعة عدن، على أن يتم إحضار قبول للدراسة بالجامعات الخارجية للتخصصات النادرة غير الموجودة بجامعة عدن ممن يتصلون على قبول للدراسة في الجامعات الخارجية.

هذا وقد ناقش أعضاء مجلس جامعة عدن التداعيات الخطيرة على العملية التعليمية لما يسمى العميان المدني الذي عطل سير العملية الدراسية الجامعية في كليات جامعة عدن، ويهدد الدور التنويري لتلك الصروح العلمية في

وقف الاجتماع الدوري لمجلس جامعة عدن في اجتماعه المنعقد برئاسة الدكتور عبدالعزيز بن

حبتور رئيس الجامعة أمام الخطوات الإجرائية والعملية لتنفيذ الخطط الأكاديمية التعليمية والبحثية والإدارية.. إلخ، للفصل الأول من العام الحالي، ومتطلبات النشاط المقبل للجامعة للعام الجاري ٢٠١٣م.

وتطرق المجلس للجهود التي بذلت لإعادة الدراسة بكلية التربية زنجبار في محافظة أبين واستئناف العملية التعليمية فيها بعد توقف الدراسة جراء الأوضاع الأمنية التي شهدتها المحافظة، وأدت لتدمير مبنى الكلية ونهب كل محتوياتها وتجهيزاتها ومكتبتها.. إلخ.

وأشاد المجلس بدور رئيس جامعة عدن والأخ/ محافظ محافظة أبين والسلطة المحلية في إعادة تأهيل جانب من كلية التربية زنجبار وتوفير المستلزمات اللازمة لاستئناف الدراسة في الكلية وعودة العملية التعليمية لوضعها الطبيعي.

إلى ذلك وافق مجلس جامعة عدن على مراعاة أوضاع طلاب